العرب
الإثنين 2020/02/10
السنة 42 العدد 11613

مواقف إيرانية تعمّق رفض الشارع العراقي لمحمد علاوي

بغداد – عقّدت تصريحات إيرانية مهمّة رئيس الوزراء العراقي المكلّف محمّد توفيق علاوي في محاولته إقناع الشارع باستقلاليته عن الأحزاب المرتبطة بإيران والقائدة للعملية السياسية في العراق، وذلك بعد أنّ عبّر المحتجّون في مدن وسط وجنوب العراق عن رفضهم القاطع لتكليفه تشكيل حكومة بديلة عن حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي.

ورغم رفض العراقيين لعلاوي أبدى مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، ثقة في مرور حكومة رئيس الوزراء المكلّف.

وتحدّث ولايتي خلال فعالية أقيمت في قم بمناسبة مرور أربعين يوما على مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني برفقة القيادي في الحشد الشعبي العراقي أبومهدي المهندس بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد في الثالث من يناير الماضي، عن الحكومة العراقية القادمة وعن إخراج القوات الأميركية من العراق، بلهجة أقرب إلى لغة صاحب القرار رغم أن الموضوعين شأنان عراقيان خالصان.

إياد علاوي

إيران تتجاوز الخطوط الحمر في تحديها لإرادة العراقيين

وبالنسبة للكثير من العراقيين، فإنّ كلام مستشار علي خامنئي، يعكس حقيقة واقعة تتمثل في سيطرة إيران على القرار العراقي سواء ما تعلّق منه بالوضع الداخلي أو بالعلاقة مع الخارج.

ووصف ولايتي رئيس الوزراء العراقي المكلّف محمد توفيق علاوي "بأنّه رجل محارب وشخص بارز نظيف اليد ومؤمن"، مؤكّدا أنّه "سينال الثقة قريبا".

ويعني ذلك لدى المحتجين العراقيين المشاركين منذ أكثر من أربعة أشهر في انتفاضة شعبية غير مسبوقة ضدّ حكم الأحزاب الموالية لإيران، أنّ علاوي هو بالفعل مرشّح تلك الأحزاب الذي ستضمن له نيل ثقة البرلمان الذي تشغل غالبية مقاعده.

وتوعّد مستشار المرشد الإيراني أيضا القوات الأميركية الموجودة في العراق، قائلا إنه سيتم طردها من هذا البلد بالقوة إذا لم تخرج تلقائيا، مؤكّدا أنّ "على الأميركيين أن يدركوا أنهم خارجون من العراق لا محالة"، ومضيفا "وصل زمن التواجد العسكري الأميركي في العراق وسوريا إلى نهايته، ومن ثم سيأتي دور طرد الأميركيين من أفغانستان".

وأصبح مدى القرب من إيران أو البعد عنها أحد مقاييس الوطنية لدى طيف واسع من العراقيين الذين يحمّلون طهران والأحزاب والشخصيات الموالية لها والقائدة للدولة العراقية مسؤولية تردي الأوضاع في العراق على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

ويحاول الكثير من السياسيين استثمار المزاج الشعبي المحتقن ضدّ إيران وأتباعها، للتقرّب من الشارع الذي أظهر نقمة غير مسبوقة على الطبقة السياسية برمّتها.

وحمل رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي، الأحد، بشدّة على تصريحات ولايتي منتقدا ما سماه تجاوز إيران الخطوط الحمراء في العراق عبر تدخلها في تشكيل الحكومة المرتقبة.

وقال علاوي في بيان "مرة أخرى تتجاوز إيران الخطوط الحمر، وتثبت تدخلاتها في الشأن العراقي بتحدي إرادة العراقيين".

وأضاف أن هذا التدخل جاء على لسان علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، من خلال تأكيده بأنّ "رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي سينال الثقة، وأن محور طهران بغداد دمشق بيروت فلسطين سيكون محورا واحدا لطرد الأميركيين وحلفائهم".

وتابع علاوي بالقول "إننا في الوقت الذي ندين فيه هذا التدخل السافر في الشأن العراقي، نحذّر إيران بأنّها لن تستطيع تحقيق أحلامها التوسعية في المنطقة العربية، ومنها العراق وهذا أكبر بكثير من حجمها وأحلامها".

وأردف إياد علاوي بالقول إنّ "مبادئ الجيرة تستوجب احترام الدول المجاورة وعدم التدخل في شؤونها، وهو ما نتمناه من إيران وغيرها من الدول".

وتحوّل الرفض الشعبي لرئيس الوزراء المكلّف إلى مأزق سياسي حادّ للنظام العراقي الذي عجز عن سدّ الفراغ الناجم عن استقالة حكومة عبدالمهدي.

ويسلك رفض الشارع لتوفيق علاوي منحىً تصاعديا رغم موجة القمع التي قوبل بها المتظاهرون والمعتصمون والتي تشارك في تنفيذها إلى جانب القوات الأمنية ميليشيا تابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر تحمل اسم القبعات الزرق.

وشهدت محافظات جنوب العراق، الأحد، إضرابا طلابيا عن الدوام في المدارس والجامعات، رفضا لتكليف محمد علاوي تشكيل الحكومة الجديدة.

وجاب الطلبة المضربون عن الدوام شوارع مدينة النجف جنوبي بغداد في مسيرات رفعوا خلالها شعارات رافضة لعلاوي والأحزاب التي تقف خلفه. وفي محافظة المثنى، شهدت شوارع مدينة السماوة مسيرات طلابية، أكدت على استمرار الإضراب عن الدوام حتى تحقيق مطالب المحتجين، وأبرزها اختيار المحتجين بساحات الاعتصام لرئيس وزراء.

وفي محافظة ذي قار، أعلن طلبة الجامعات والمدارس رفضهم لاستئناف الدوام الرسمي، واستمرارهم في الإضراب إلى حين استجابة الحكومة والأطراف السياسية لمطالبهم.

وقال مزاحم الشلش أحد ناشطي الحراك المدني في الناصرية لوكالة الأناضول إنّ "الطلبة جابوا شوارع مدينة الناصرية في مسيرات كبيرة حاملين لافتات ومرددين شعارات ترفض مرشح الأحزاب محمد علاوي، ومطالبين بانتخاب شخصية يتم ترشيحها من قبل ساحات التظاهر حصرا".

ويطالب المحتجون برئيس وزراء مستقل نزيه لم يتقلد مناصب رفيعة سابقا، بعيدا عن التبعية لأحزاب ودول الجوار، فضلا عن رحيل ومحاسبة كل النخبة السياسية الحاكمة منذ 2003 والمتهمة بالفساد وهدر أموال الدولة.

لا «حَيَاءَ» لمن تنادي

يد تحمي وأخرى تبني

الإمارات تجدّد التزامها استكمال مهمّتها في اليمن

الشيخ محمد بن زايد: باقون سندا للشقيق في صيانة أمن منطقتنا

دولة الإمارات التي قامت بدور حيويّ في اليمن تجاوز مجرّد المشاركة في منع سقوط البلد بأيدي الحوثيين وكلاء إيران، إلى حماية بعض مناطقه من إرهاب تنظيم القاعدة، بالإضافة إلى الدور الإنساني والتنموي الكبير الذي قامت به في أكثر المناطق اليمنية فقرا وأشدها تضررا من الكوارث الطبيعية.. تؤكّد عدم تخليها عن تلك المهام والتزامها بالمضي فيها حتى اكتمالها وتحقيق جميع أهدافها وعلى رأسها عودة الاستقرار التام لليمن.

أبوظبي – أكدت دولة الإمارات العربية المتّحدة مواصلة دورها ضمن التحالف العربي في اليمن، كجزء من جهود صيانة أمن المنطقة واستقرارها.

ووجّه الشيخ محمّد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، عبر حسابه في تويتر "تحية اعتزاز وفخر" للجنود والمدنيين الإماراتيين بمناسبة الاحتفاء "بمشاركتهم في المهمة الوطنية والإنسانية ضمن التحالف العربي باليمن".

وقال الشيخ محمّد بن زايد في تغريدته "كما عهدناهم عبر تضحياتهم وشجاعتهم يزرعون الخير وينشرون الأمل.. يد تحمي وأخرى تبني"، مضيفا "بإذن الله باقون سندا وعونا للشقيق في صيانة أمن منطقتنا واستقرارها".

وأضاف، الأحد، في تغريدة ثانية "شهدت وأخي محمد بن راشد والحكام، الاحتفاء بأبناء الإمارات المشاركين ضمن قوات التحالف العربي باليمن.. تحية فخر للصقور المخلصين الذين أدوا الأمانة للوطن واستقرار المنطقة، تضحياتهم ودورهم الوطني والإنساني أوقدا شعلة الأمل لأشقائنا في اليمن"، مؤكدا "ستبقى الإمارات عضيدا للشقيق وجسرا للسلام".

وقامت دولة الإمارات في إطار مشاركتها بالتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية بأدوار متعدّدة في اليمن، حيث ساهمت في دفع جهود تحرير العديد من مناطق البلاد من المتمرّدين الحوثيين.

ولعبت قوّاتها دورا مؤثّرا في حفظ استقرار المناطق المستعادة وذلك بإشرافها على تكوين وتأطير القوات التي أوكلت إليها مهمّة مسك تلك المناطق.

ومع تعرّض عدّة مناطق يمنية لتهديد تنظيم القاعدة الذي حاول استغلال الأوضاع الأمنية في البلاد وارتخاء قبضة الدولة لتركيز أقدامه بجنوب وشرق اليمن، قامت الإمارات بدور حاسم في مواجهة العناصر الإرهابية بالمساعدة في تشكيل قوات محلية وأحزمة أمنية ومساعدتها ميدانيا ولوجستيا على التصدي للتنظيم.

وكان من أوضح الإنجازات التي تحسب للجهد الإماراتي في هذا الباب استعادة المكلاّ مركز محافظة حضرموت سنة 2016 من يد تنظيم القاعدة بعد أن تمكّن من السيطرة عليها وشرع في تأسيس "إمارة" محلية على أرضها.

وأرفقت الإمارات جهودها العسكرية والأمنية في اليمن بجهود إنسانية وتنموية موازية، حيث ظلّت طيلة السنوات الخمس الماضية تمدّ سكان المناطق الأكثر فقرا والمتأثرة بالكوارث الطبيعية بالمساعدات العاجلة من أغذية وأدوية ومواد ومعدّات إكساء وإيواء.

كما ساعدت الإمارات سكان مناطق يمنية أخرى على الاستقرار في مناطقهم واستعادة النسق العادي لحياتهم بتوفير موارد الرزق لهم من خلال بعث مشاريع صغرى وفق الأنشطة الاقتصادية المناسبة لتلك المناطق، مثل نشاط الصيد البحري في مناطق الساحل الغربي اليمني، وإعادة تشغيل المؤسسات الصحية والتربوية. وعملت على فك العزلة عن تلك المناطق بشقّ الطرق المؤدية إليها وإمدادها بالطاقة الكهربائية والمياه النظيفة.

ورحّبت عدّة جهات يمنية بتجديد الإمارات التزامها بالمساعدة على تحقيق استقرار اليمن. وأعاد العميد طارق صالح قائد قوات المقاومة اليمنية حراس الجمهورية نشر تغريدة الشيخ محمّد بن زايد عبر حسابه في تويتر وعلّق عليها بالقول "وقفت الإمارات قيادة وشعبا وجيشا إلى جانب اليمنيين كما فعل كل أشقاء العروبة والدين"، مضيفا "لن ينسى التاريخ عروبة الموقف الإماراتي وكل الأشقاء ولن ينسى التراب اليمني دم الإخوة".

طارق صالح

لن ينسى اليمنيون وقوف الإمارات إلى جانبهم

ورأى مراقبون في الموقف الإماراتي رسالة قويّة بشأن تماسك التحالف العربي في اليمن موجّهة أساسا لكلّ من قطر وتركيا اللتين تشنان حملة إعلامية شعواء على دوره وتسعيان لتفكيكه باستخدام الشق التابع لجماعة الإخوان المسلمين ضمن الشرعية اليمنية.

كونسورتيوم إماراتي للاستثمار في رأس المال البشري بأفريقيا

أديس أبابا - أعلنت دولة الإمارات التزامها باستثمار 500 مليون دولار في مبادرة هادفة "للإسهام في تحقيق رؤية بناء متسارع لأفريقيا جديدة أكثر اتصالا وتمكينا يقودها الشباب"، وتحمل اسم "كونسورتيوم الإمارات العربية المتحدة من أجل أفريقيا".

وأعلنت عن ذلك وزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي المدير العام لمكتب إكسبو 2020 دبي، أمام اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي في مقره الرئيسي بأديس أبابا.

وأوضحت الوزيرة أن هذا الكونسورتيوم سيعمل على بناء رأس المال البشري في القارة على المدى البعيد، مع إيلاء الأولوية في المرحلة الراهنة للتحول الرقمي والشباب، وأنّه سيتولى تنسيق التزام حكومة دولة الإمارات وقطاعها الخاص تجاه أفريقيا، وسيجمع بين طموح التقدم والموارد التي ستدعم هذا الطموح في كيان واحد هدفه دعم التنمية والاستثمار، بما يسهم في تحقيق رؤية مستقبلية أكثر تفاؤلا لأفريقيا ومع الأفارقة. وقالت إنّ بلادها التي تعتبر "أكثر من مجرد مانح للهبات أو مقدم قروض ميسّرة، تدرك جيدا أن القيمة الحقيقية تكمن في بناء رأس المال البشري على المدى البعيد".

ويعكس الإعلان عن الكونسورتيوم المذكور مدى انخراط دولة الإمارات في العملية التنموية في أفريقيا التي شرعت هذه الدولة الخليجية ذات التجربة التنموية الناجحة في نسج شبكة علاقات واسعة مع دولها.

وتتخذ الإمارات من دعم التنمية ومحاربة الفقر في العديد من بلدان العالم، وسيلة لمواجهة الإرهاب والتطرّف الذي تنامت شوكته بشكل لافت خلال السنوات الأخيرة في بعض بلدان القارّة الأفريقية، الأمر الذي يمنح الأسلوب الإماراتي في مواجهة الظاهرة المزيد من الوجاهة والمصداقية.

وشدّدت الهاشمي على التزام الإمارات "بالمساعدة في إيجاد منظومة يمكن فيها للشركات الناشئة أن تزدهر، ولأصحاب المشاريع أن يطلقوا العنان لقدراتهم، وللشباب أن يتطلعوا بتفاؤل نحو مستقبل هم صانعوه، مبيّنة أنّ التركيز على التحول الرقمي والشباب سيضمن قدرة الشباب والكفاءات على احتضان الفرص التي يتيحها لهم المستقبل.

وخاطبت ممثلي الاتحاد الأفريقي بالقول "لقد استمعنا بإمعان إلى ما قلتُم كقارة يمثلها الاتحاد الأفريقي وكبلدان تشكل دُولُهُ الأعضاء. وسمعنا نداءكم إلى دولة الإمارات لاستخلاص الدروس من مسيرتنا التنموية، واستقطاب الاستثمارات الإماراتية إلى اقتصاد أفريقيا الرقمي".

> تدرك الإمارات التي تعتبر أكثر من مجرد مانح للهبات ومقدم للقروض، قيمة بناء رأس المال البشري على المدى البعيد

واستثمرت دولة الإمارات على مدار العشريات الماضية الكثير من الأموال في أفريقيا وأصبحت منذ سنة 2016 ثاني أكبر مستثمر في القارّة، وقدمت الدعم لمجموعة متنوعة من المشاريع من بينها الطرق والجسور والموانئ والمدارس والعيادات والمستشفيات.

وتوقّعت وزيرة شؤون التعاون الدولي الإماراتية أن يضمن الكونسورتيوم من أجل أفريقيا دعما أكثر تكاملا ومرونة وتأثيرا في المستقبل.

ويشارك الاتحاد الأفريقي في إكسبو 2020 دبي وهي أول مشاركة له في دورات إكسبو الدولي، حيث سيتم عرض تاريخ القارة وإنجازاتها في الجناح الخاص للاتحاد.

وللمرة الأولى في تاريخ إكسبو الدولي الممتد منذ 169 عاما ستشارك كل دولة بجناح مستقل في وجود عدد قياسي من الدول المشاركة يبلغ 192 دولة ستكون كلّ منها ممثلة بجناح خاص في الحدث العالمي الذي يستعرض براعة البشر وإنجازاتهم.

وسيستكشف جناح الاتحاد الأفريقي المقام في منطقة الفرص في موقع إكسبو 2020 خطابات القادة التاريخيين لأفريقيا ويعرض ما حققته مؤسسة الاتحاد الأفريقي منذ إنشائها كمنظمة للوحدة الأفريقية في عام 1963.